

بسم الله الرحمن الرحيم

برقية عاجلة إلى من يهمه الأمر

إلى كل مسلم يهمه أمر المسلمين، إلى كل من يهمه أن يكون الإسلام عزيزًا، إلى كل الشباب المسلم التواق إلى رؤية دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وقد عادت للوجود تصول وتجول، إلى كل من ينام مهمومًا لأن الأمة تعيش حياةً ذليلةً بين الأمم بسبب غياب دينها ودولتها عن معترك الحياة، إلى كل من يهمه أن يعيش حياته كما يريد الإسلام، إلى كل من يجد نفسه حيرانً في هذه الدنيا في ظل تلاطم الفتن على أهلنا وبلادنا ولا يدري ماذا يفعل، إلى كل من سئم رؤية هذا النوع من الحكام الخائنين لله ولرسوله ولأمتهم، بعد أن رأى دموعهم تسكب على قتلى يهود بينما أيديهم ملطخة بدماء المسلمين التي سفكوها ويسفكونها في شتى بلاد المسلمين نبرق برقية عاجلة.

والبرقية أكثر استعجالًا إلى كل العاملين على إعادة الحكم بما أنزل الله وبناء دولة الخلافة على منهاج النبوة في شتى بقاع العالم الإسلامي والعالم بأسره، فنحن الآن في أواخر السنوات الخداعات وعلى أبواب خلافة على منهاج النبوة بإذن الله.

في أمس القريب وبعد أن تقاطر الكثير من حكام وزعماء العالم الذين اصطفوا وبشكل واضح إلى جانب المجرمين وأعوانهم، يشاركهم بذلك حكامٌ للمسلمين عربًا وعجمًا استخفوا بأمة الإسلام وقدراتها، وضربوا بها عرض الحائط في سابقة تحمل لنا البشارة والإشارة الواضحة، فرقصوا في ساحات باريس رقصة المذبوح لا محالة، أمام أسدٍ رأوه ينتفض في عرينه هنا في بلادنا ويتململ، عيونه تبرق شررًا من شدة الجوع الذي لحق به فترة نموه، جوع للمجد والسيادة والريادة، جوع لذات الطعام الذي طالما تغذى عليه وغذى به عائلته، جوع إلى أن يكون سيد الفقار والبحار وما وراءها، فجمع هؤلاء الجبناء خوفهم، وعلت صيحاتهم - وهذا حال الخائف -، ثم في اليوم التالي قتلوا أخواتنا النساء المسلمات الحوامل، وعلت أصواتهم بالسباب على نبينا والنيل منه، ثم ماذا؟ هذه بطولاتهم فماذا بقي لدى هذا الغرب من شقاء للبشرية والإنسانية والمسلمين ولم يفعله؟ أي شجاعة هذه أيها الجبناء فبدل أن تسيروا في ساحاتكم وسط حماية جيوشكم، وعوضًا عن قتل النساء المسلمات الحوامل العزل في شوارعكم، وبدل أن تسبوا وتلعنوا، فلم لا تسيروا جيوشكم نحونا إن كان لكم ثأر عندنا؟! نعلم أنكم أجبن من أن تفكروا بذلك بعد أن تململ أسد الأمة الإسلامية، أيها الغرب الغربية أحواله نعلم أنك تترنج، حضارتك تحتضر، مدينتك تتآكل ولا يسعفك بريقها، ديمقراطيتك وحريتك تنقلب عليك أمام سوء أفعالك، ستأكلون أنفسكم عما قريب وقبل خروج الأسد من عرينه ليتفحص بأيكم يبدأ...

نعم وصلنا إلى لحظة فارقة في حياة الأمم، وأمتنا أصبحت على وعي تام تعرف من مع إسلامها ومن هو عدو لإسلامها، أمتنا أصبحت تغلي الدماء في عروقها، وستنفجر ثورةً في وجه هذا العالم المتسلط على شعوب الأرض لتؤسس الكيان الذي يسعد البشرية جمعاء مصداقًا لوعد حبيينا المصطفى عليه وسلم «ثم تكون خلافة على منهاج النبوة».

واليوم يكتمل مشهد إفلاس هذا الغرب وأزلامه فيمعنون في سفك دمائنا في شامنا ويمننا وكأنهم يودعون بلادنا وأهلنا بكل ما أوتوا من شر وإجرام، بعد أن أيقنوا أن لا مكان لهم بعد اليوم في بلادنا، وأن إسلامنا بدأ يمسك بزمام الأمور، وفي كنانتنا "مصر الحبيبة" يتجلى قمة يأسهم وعجزهم وانحزامهم أمام شعبٍ قهرهم بصمته قبل تحركه، فلم يجدوا حيلةً يعبرون فيها عن يأسهم وإفلاسهم إلا في حرق الكتب المدرسية الإسلامية في مشهد هو الهزيمة بعينها، وفي ذات الميدان الذي ثار فيه أهل الكنانة على ظلمهم وجبروتهم فأسقطوا فرعونهم وفي مشهد في منتهى العجز والهزلية والانحزام يريدون حشد النساء لإعلان ثورة على حجاب المسلمة التي قهرتهم بأحلاقها وحشمتها فتابعوا كيف سيكونون هزواً على أيدي حرائر أرض الكنانة.

ورغم هذا كله فهي راية رسول الله ﷺ راية العقاب تطوف الدنيا نرفعها بكل الفخر والعزة والاعتزاز بما متحدين العالم كله أن الأيام القادمة هي لراية خير الأنام محمد ﷺ في دولة الخلافة الإسلامية.

فلكل مهتم بموضوع برقيتنا إليك فحواها:

● لا تجلسن على أريكة تتفرج على أعراض المسلمين وهي تنتهك، وعلى المسلمين يقتلون ويفترشون الثلج ويلتحفون الضباب وتتحسر عليهم، فالله سائلك عن كل ذلك.

● لا تركزن إلى أن المسؤولية لا تقع عليك لأنك فاقد الحيلة ولا تدري ماذا تفعل وتذهب أوقاتك حسرات وأماني لا تسمن ولا تغني من جوع.

● ولا تركزن إلى أن المسؤولية تقع على الحكام والمسؤولين والجيش فقط لإنقاذ الأمة مما هي فيه من ذل وهوان، فرسولكم محمد ﷺ لم يكن لديه جيش عندما بدأ دعوته في مكة ليغير واقع الناس به، فأنت المقصود نعم أنت المقصود قبل أي كان إن كنت فهمت رسالة محمد ﷺ ومراد الله من إرساله ورسالته فالمطلوب منك أن تتحرك كما تحرك رسولنا الكريم لتغيير هذا الواقع ليصبح واقعاً إسلامياً.

● لا تجلسن تولول بعد أن انقسم العالم أمام عينيك فريقين؛ فريقاً مع الله ودينه ورسوله، وفريقاً ضد الله ودينه ورسوله، فمع من تحب أن تكون؟ وتذكر أن النار حفت بالشهوات وأن الجنة حفت بالمكاره، وأن لكل شيء ثمناً فهذه دعوة صريحة منا لك أن هيا التحق بركب العاملين لله ولدينه وعلى منهاج رسوله ولا يفوتك الركب.

● وإلى كل من يهتم بأمر المسلمين، أقول عار علينا أن يبقى هذا حالنا نُؤلول ونبكي ونحن على فراشنا فلا بد من التحرك باتجاه الله ودينه لحماية ديننا وعقيدتنا وأمتنا وبلادنا.

● وإلى كل من يجب أن يرى الإسلام عزيزاً أقول: إن عز الإسلام لا يكون إلا بتحريك رجاله للذود عنه وحمائته وصدق النية في ذلك ليتحقق نصر الله لنا.

● وإلى كل الشباب المسلم الغيور الذي يحترق دمه في عروقه من شدة ما يرى من عداوة الأعداء لإسلامه ولنبيه أقول: أنتم الشباب أنتم الفرسان أنتم أمل أمتكم ورجاؤها، وها هو إسلامكم يدعوكم لنصرته لتفوزوا بعز الدنيا ونعيم الآخرة فهيا إلى العمل أيها الغيرون فالأمم لا يبنيتها إلا رجالها فكونوا أنتم الرجال لتعيدوا أمتكم إلى سابق عهدها خير أمة أخرجت للناس.

● ولا يفوتنا هنا نحن في حزب التحرير ونحن نقود حملة #نعم_لراية_رسول_الله_لا_لأعلام_الاستعمار أن ندعوكم إلى سرعة الانضمام إلى صفوفنا للعمل سويًا على إعادة الإسلام إلى واقع الحياة فقد أعددنا لكم المشروع الفكري العملي لنهضة أمتنا على طريقة نبينا ﷺ، اللهم إنا قد بلغنا اللهم فاشهد اللهم فاشهد.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الرؤوف بني عطا